المفلسون يبغونها عوجا

الأربعاء 3 أكتوبر 2012 12:10 م

م/ محمد شكري علوان

- **الإفلاس معلوم جيدا في دنيا الناس ، لغة واصطلاحا ، ولهذا كانت الإجابة حاضرة حين سأل الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم الصحابة عنه ، ولكن ميدان القيم والمبادئ له ميزان غير ميزان الناس ، فبخصوص الإفلاس بين لنا المصطفي صلي الله عليه وسلم معلما آخر واخطر فيما يخص الإفلاس :**

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , أَنَّهُ قَالَ " : أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي ؟ " قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا دِينَارَ وَلَا مَتَاعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُقْتَصُّ لِهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَلِهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِذَا فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ"

- **ما أهون الإفلاس المادي وما أشد الإفلاس القيمي والأخلاقي ، إنها المصيبة الكبرى التي ابتليت بها أمتنا ، في أناسٍ عبدوا أنفسهم وأهوائهم وأطلقوا العنان لشهواتهم ، يتسترون بالكذب ، يسعون لمتعة سابغة ودنيا ذليلة ، علي حساب دينهم وحاضر ومستقبل أمتهم ، إنهم نوعيات مختلفة جمعهم هدف واحد ألا هو محاربة الدين وهدم الأمة ، فمنهم (الحاقد القائل " أنا لكم بالمرصاد " ، ومنهم من ينظر لنفسه يوميا في المرآة فيسجد لها ثم ينطلق قائلا " أنا هنا " ، ومنهم الكاره الذي تنطق أفعاله وأقواله بما قاله من قبل حيي بن اخطب " عداوتكم والله ما بقيت " ، كما أن منهم من يعبد الدينار والدرهم فكان كمن قال الله فيهم " *فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنهَا* إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ) ، كما أن منهم من ترك نفسه لإعلام مضل فاسد ، يهدم القيم وينشر الجهل)**
- **والله إنها لحرب كبري ، معلنة ومضمرة ، يُحشد لها ويُنفق عليها ، اتخذت من قيم الأمة وهويتها وتراثها ودينها وقودا لها ، انزلق معها معظم العاملين في الإعلام بسذاجة عجيبة أو قل بخبث شديد حربا لمصر وثورتها بل لدينها وتراثها وحضارتها ، حتى صرنا نري ونسمع العجب العجاب ، ولقد جمعت هذه الحرب " الاحترافية في الصياغة ، مع الاستمرار والثبات علي الكذب والباطل ، فضلا عن الجماعية والتنسيق ، وتآزر المهاجمين وتنوع مشاربهم ، و تداخل المصالح المحلية والإقليمية والدولية ، علاوة علي مجافاة الهجوم للموضوعية والواقعية والمنهجية ، وكل ذلك مغلفا بالفجور في الخصومة"**

صور من أفعال المفلسين :-

** **بأفواههم يقولون (... لا أريد استخدام حقي الأبوي في نقل ديني لأبني و اتفقت مع والدة ابني المسيحية على أن نترك لابني " لؤي " مطلق الحرية في أن يعتنق الديانة التي يريدها عندما يصل لسن الرشد) وهو نفسه القائل (بتدويل قضية الدستور إذا لم تستجب الجمعية التأسيسية لجهالاته)**

** **" البرادعي يعين البرعي نائبا لحزب الدستور " ونحن نقول يا مثبت العقل والدين احفظ علينا ديننا وعقلنا ، ما الذي جمع اليساري علي الليبرالي ؟!!!!!!**

** **كاتب مأفون يعيب علي فخامة الرئيس تكليف السفارة في واشنطن برفع قضايا علي المسيئين للإسلام ، بحجة أن محمدا صلي الله عليه وسلم لم يكن مصري الجنسية أي والله !!!!!! ثم يطنطن بأن مصر أصبحت دينية لان الحد المحافظين يصلي الفجر جماعة ، والرئيس يجهر بالصلاة واعتياد المساجد ، بل يدعوه ليخطب في الكنائس !!!!**

** **بعضٌ مما يدعي بالنقابات المستقلة تدعو لعقد مؤتمر بمعهد إعداد القادة بالجيزة وفي يوم الجمعة 14 /9 وبحضره أحد الراسبين في انتخابات الرئاسة ، والحصيلة هي التعتيم علي انجازات الرئيس وتشويه صورته ، ومحاربة الدستور الجديد حتى قبل صدوره ، ونشر الفوضى من خلال زيادة الاضرابات والاحتجاجات العمالية**

** **موسم التحالفات ، سوق رائجة هذه الأيام والله نتمنى أن تكون بصدق ولبناء مصر ولإيجاد معارضة قوية وحقيقية ، ولكن وكما يقول العوام (الجواب يقرأ من عنوانه !!) ،** فكل هذه الاندماجات والتحالفات لا تطرح إلا خطابًا واحدًا هو " مهاجمة الإخوان"

** **أدعياء يتسربلون بمنظمات حقوق الإنسان يحاولون الاتصال بالنقابات المستقلة ويحضونهم وبالمال للإضرابات تحت وهم حماية البلد من الرئيس مرسي وجماعة الإخوان**

** **تبني عدد من المرشحين السابقين لإضراب الأطباء وهذا أسوأ ما فيه ، وكذلك بعض الأحزاب الجديدة التي تراه سلما سريعا للكادر الإعلامي،**

** **مرشح رئاسي سابق ينفر المستثمرين الأجانب ، ويعدهم بقيام ثورة ثانية**

ما ذكر بعضٌ من كل ، وقليلٌ من كثير، بدت من خلاله العداوة و البغضاء لنهضة الأمة ورفعة شانها وما تخفي صدورهم أكبر ، وما تلكم المعارك الوهمية ضد الجمعية التأسيسية ، ومجلس الشعب المنتخب ولأول مرة في تاريخ مصر ، والأزمات اليومية المصنوعة والأكاذيب والبهتان والضلال إلا دليل صارخ علي أنهم لا يزالون يبغونها عوجا

<u>يا شعب مصر الكريم :</u>

إن من أهم الواجبات في هذه المرحلة الدقيقة :-

- **مشاركة كل أبناء الشعب في الشأن العام للبلاد ، بكل صور المشاركة وحراسة مكتسبات الثورة وفرض الإرادة الشعبية على الجميع، وتضييق الفرصة على الفلول والمفسدين، ليتواري الشر وتنطلق كل طاقات الخير في المجتمع .**
- ضرورة إنجاز الجمعية التأسيسية لوضع الدستور لعملها لإصدار مسودة دستور معبر عن جميع فئات الشعب المصري وطوائفه ومعبر عن ثورتنا المباركة ويحمي الحريات والحقوق ويكون رائدنا إلى النهضة الحقيقية.
- **أهمية استيعاب الجميع أن مصر كبرى الدول العربية، ونقطة تقاطع المشاريع " الصهيونية - والأميركية والإسلامية ـ العربية " ، وهذا يتطلب من الجميع أن يعيشوا ويتعاملوا بحجم مصر وقدر وقيمة مصر**
- **الجميع مطالب بوضوح المواقف ، وتقديم المصلحة العليا للوطن ، وقطع الطريق علي الثورة المضادة، واليقظة والوعي التام لما يُحاك لمصر وأهلها .**

حفظ الله مصر وشعبها من كل سوء ، وجعلها أمنا أمانا وسائر بلاد المسلمين